الابداع الادبي والعلمي للنساء في الاندلس من خلال كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرئ (ت ١٠٤٢هـ)

أ.م.د. بثينة جبار زاجي الغزي(*)

الكلمات المفتاحية: المقري – الاندلس – النساء

المقدمة

كان للمرأة العربية الأندلسية دور مميز في ازدهار الثقافة وتطور المجتمع، ولا ريب في أن ظهور مواهب تلك النساء من شاعرات ومدرسات وعالمات يعود لسببين رئيسيين أولهما البيئة الاندلسية المتطورة والسمحة التي وجدنَ فيها، والسبب الثاني هو الاستقرار السياسي والنهضة التي شملت حواضر الاندلس الكبيرة كقرطبة واشبيلية وغرناطة وغيرها من مختلف أرجاء الأندلس، حفز الناس الى الاخذ بالعلم والاهتمام بنشره والعناية الفائقة بالفنون على أنواعها واستقطاب العلماء والشعراء والفنانين من الشرق، حيث استقدموا بعض النساء العالمات لكي يدرسن أبنائهم وبناتهم اللغة والفقه والأدب والعروض.

وقد حفلت كتب التاريخ الأندلسي بذكر عدد من النساء العالمات في الأندلس ومن هذه الكتب كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمؤرخ الأندلسي المشهور المقرئ. وهو عبارة عن موسوعة علمية كبيرة عن الاندلس نصفها الاول يتضمن التعريف بالأندلس، بينما النصف الثاني عن الوزير الغرناطي لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) تقديرا وعجابا به، والكتاب أُلف اثنا رحلات المقرئ الى مصر والمشرق بعيدا عن وطنه الاندلس ويعد الكتاب ذات اهميه لموضوع البحث اذ أن المقرئ افرد فصل كامل لنساء الاندلس مع ابرز انجازاتهن. ومن اهم المراكز الفكرية في الاندلس التي نهلت منها النساء علومهن هي:

(*) الجامعة المستنصرية – كلية التربية

- **المساجد والجوامع**

حث الاسلام على دراسة العلم لأهمية ((فهو جائز من فعل الائمة ...، فالعلم هو افضل شي يجتمع لم لمذاكرته والتكلم فيه بعد كتاب الله عز وجل))[١] لقد ارتادت النساء المساجد لطلب العلم[٢]

- **قصور الخلفاء**

تعد القصور من المراكز العلمية حيث شهدت هذه القصور في بلاطاتها وبين اروقة جدرانها المناظرات العلمية والأدبية، وحرص الخلفاء على تشجيع هذه المجالس[٣]. وصلت العديد من النساء الى قصور الخلفاء بسبب ثقافتهن الشعرية والأدبية[٤].

- **دور العلماء**

وهي من المراكز المهمة التي وصلت اليها النساء في الاندلس اذ استطاعة هذه الدور ان تنشر العلم فقد كان العلماء يستخدمون منازلهم او جز منها لغرض اعطاء الدروس التعليمية للطلبة الرجال والنساء في الاندلس[٥].

- **المقرئ:**
- **أسمه ونشأته:**

هو احمد بن محمد بن احمد المقرئ القرشي ويكنى بابي العباس ولد سنة ٩٨٦هـ[٦]، في مدينة تلمسان[٧]، وسمي بالمقرئ لان صل اسرته تعود الى قرية اسمها مقرة ويقول المقريء عن تلمسان:((وبها انا وابي وجدي وجد جدي، قرات بها ونشات الى ان ارتحلت عنها زمن الشبيبه الى مدينة فاس[٨] سنة ١٠٠٩هـ ثم رجعت اليها اخر عام١٠١٠هـ ثم عاودت الرجوع الى فاس سنة ١٠١٣هـ الى ان ارتحلت عنه للمشرق اواخر رمضان سنة ١٠٢٧هـ))[٩]، و توفي المقرئ سنة ١٠٤٢ هـ.[١٠]

شيوخه:

اشهر شيوخه هم من تلمسان ومنهم عمه الشيخ سعيد المقريء وفي مدينة فاس شيخه الفقية ابراهيم بن محمد الايسي واصطحبه معه الى مراكش[١١]، وذلك لاعجابه بعمله وهناك التقى بالقاضي احمد بابا التنبكتي[١٢] صاحب كتاب نيل الابتهاج[١٣]. ثم هاجر من تلمسان الى

فاس سنة ١٠١٤هـ ويقول المقريء: ((وارتحلت منها الى فاس حيث ملك الاشراف ممتد الرواق فشغلت امور الامامة والفتوى والخطابة وغيرها))[١٤].

ثم ترك مدينة فاس((وكان خروج المقرئ من فاس بسبب اتهامه بالميل الى قبيلة شراكة[١٥] في فسادها وبغيها ايام السلطان محمد الشخي السعدي فارتحل الى المشرق..))[١٦].

وكان ذلك سنة ١٠٢٧هـ ثم وصل مكة سنة ١٠٢٨هـ وزار مكة خمس مرات فيقول: (وحصلت لي بالمجاور فيها مكة المسرات، واصلت فيها على قص التبرك دروسا عديدة، والله يحيل ايام العمر بالود اليها مريدة، ووفدت على طيبة المعظمة ميميا مناهجا السديدة سبع مرار، واطفات بالعود اليها ما بالاكباد الاحرار، واستضأت بتلك الانوار والفت بحضرته(صلى الله عليه وآله وسلم) بعض مامن الله به علي في ذلك الجوار، واماليت الحديث النبوي بمرائ منه عليه الصلاة والسلام...[١٧] وتوفي في مدينة فاس[١٨].

مؤلفاته:

ان للمقري مؤلفات كثيرة منها روضة الاس العطرة الانفاس في ذكر من لقبة من اعلام الحضرتين مراكش وفاس[١٩] وازهار الرياض في اخبار عياض[٢٠] وحاشية على شرح ام البراهين وعرف النشق في اخبار دمشق والدر الثمين في اسماء الهادي الامين[٢١] وكتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب والذي نحن بصدد دراسته وصف هذا الكتاب جاء هذا الكتاب على جزئين يتحدث عن الاندلس والمدن الاندلسية وسكانها ووصف مناخها وتوضيح مساحاتها وتحديد اراضيها واول من سكنها وأحب أهلها الاندلس للعلم والادب وسلوكياتهم وخصوصياتهم الاجتماعية.والجزء الثاني جاء عن اخبار الوزير ابن الخطيب الغرناطي[٢٢] انتهى من تاليفه لهذا الكتاب سنة (١٠٣٨-١٠٣٩)هـ[٢٣].

اما سبب تاليفة لكتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب فقد بين المقري في مقدمة كتابه انه تحدث لتلاميذه عن اعجابه بشخصية الوزير ابن الخطيب الغرناطي ومكانته السياسية والادبية وحفظ لكثير من رسائله وأشعاره[٢٤].

وقد اورد المقرئ في كتابة (نفح الطيب) عدد من النساء العالمات.

الداخلات من المشرق الى الاندلس:-

- **قمر جارية ابراهيم بن حجاج اللخمي**: صاحب اشبيلية، وكانت من الفصاحة والبيان والمعرفة بصوغ الالحان،وجلبت اليه من بغداد وجمعت ادبا وظرفا ورواية وحفظا، مع فهم بارع وجمال رائع، وكانت تقول الشعر بفضل ادبها، ولها في مولاه تمدحه:

ما في المغارب من كريم يرتجى الاكليف الجود ابراهيم

اني حللت لدية كنزل نعمة كل المنازل ما عداء ذميم

وانشد لها السالمي لما ذكرها عدة أشعار منها قولها الى تشوق بغداد:

اها على بغدادها وعراقها وظبائها السحر في احداقها

ومجالها عند الفرات بأوجه تبدو اهلتها على اطواقها

متبخترات في النعيم كأنما خلق الهوى العذري من اخلاقها

نفسي الفداء لها فأي محاسن في الدهر تشرق من سنا إشراقها[٢٥]

- **فضل المدينة:** وكانت حاذقة بالغناء، كاملة الخصال، واصلها لاحدى بنات هارون الرشيد، نشأت وتعلمت ببغداد، ودرجت من هناك الى المدينة المشرفة، فزدادت ثم طبقها في الغناء، واشتريت هنالك للامير عبد الرحمن صاحب الاندلس مع صاحبتها علم المدينة، وصواحب غيرها، اليهن تنسب دار المدينات بالقصر، وكان يؤثرهن لجودة غنائهن ونصاعة ظرفهن ورقة ادبهن، وتضاف اليهن جارية يقال لها **قلم**: وهي ثالثة فضل وعلم في الخطوة عند الامير المذكور، وكانت اندلسية الاصل رومية من سبي البشكنس، وحملت صبية الى المشرق، فوقعت بمدينة النبي صلى الله عليه واله وسلم، وتعلمت هنالك الغناء فحذقته، وكانت اديبة ذاكرة حسنة الخط، راوية الشعر حافظة للاخبار، عالمه بضروب الاداب[٢٦].

- **الجارية العجفاء**:- قال الارقمي: قال لي ابو السائب وكان من اهل الفضل والنسك- هل لك في احسن الناس غناء؟ فجئنا الى دار مسلم بن يحيى مولى بن زهرة، فاذن لنا فدخلنا بيتا عرضه اثنا عشر ذراعا في قبلها، وطولها في السماء ستة عشر ذراعا، وفي البيت نمرقتان قد ذهب عنهما اللحمة وبقي السدى،..ثم اطلعت علينا عجفاء كلفاء، عليها قرقل هروي اصفر غسيل وكان وركبها في حبط من رسحها فتناولت عودا فغنت:

بيدي الذي شغف الفؤاد بكم تفريج ما القى من الهم

فاستيقني ان قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم

واتبعت الى عبد الرحمن بن معاوية[٢٧].

ومن النساء المشهورات في الاندلس:-

- **أم السعد بت عصام الحميري:-** من اهل قرطبة، وتعرف سعدونه، ولها رواية عن ابيها وجدها وغيرهما كما حكاه ابن الابار في ترجمتها من التكملة، وانشدت لنفسها في تمثال نعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سالم التمثال اذ لم اجد للم نعل المصطفى من سبيل

لعلي احظى بتقبيلة من جنة الفردوس إسر مقبل

في ظل طوبى ساكنا امنا اسقى بأكواس من السلسبيل[٢٨]

- **حانة التميمية بنت ابي المحشى الشاعر:** تأدبت وتعلمت الشعر، فلما مات ابوها كتبت الى الحكم وهي اذ ذاك بكر لم تتزوج:

اني اليك ابا العاصي موجعة أبا المخشى سقنه الواكف الديمُ

قد كنت ارتع نعماء عاكفى فاليوم اوي الى نعماك يا حلم

انت الامام الذي انقاد الانام له وملكتة تقاليد النهي الامم

فلما وقف الحكم على شعرها أستحسنه وامر لها باجراء مرتب وكتب الى عامله على مدينة البيره فجهزها بجهاز حسن... ويحكى انها وفدت على ابنه عبد الرحمن بشكله من عاملة جابر بن لبد والي البيره، وكان الحكم قد وقع لها بخط يده تحرير املاكها، وحملها في ذلك على البر والاكرم، فتوسلت الى جابر بخط الحكم فلم يقلدها، فدخلت الى عبد الرحمن، فاقامت بغنائة وتلطفت مع بعض نسائه حتى اوصلتها اليه، وهو في حال طرب وسرور،ورفعت ولما فزعت

رفع اليه خط ولده، وصلت جميع امرها، فرقها لها واخذ خط ابيه فقبلة ووضعه على عينية، وقال: تعدى ابن لبيد[٢٩].

- **ام العلاء بنت يوسف الحجازيه:** ذكرها صاحب المغرب وقال انها من اهل المانة الخامسة ومن شعرها

كل ما يصدر منكم حسن وبعلياكم تحلى الزمن

وتعطف العين على منتضركم وبذكراكم تلد الاذن[٣٠]

- **امه العزيز:** قال ابن دحية في كتاب المطرب ،أنشدتني اخت جدي الشريفة الفاضلة امه العزيز الشريفة الحسينية لنفسها

لها ظلكم تجرحنا في الحشا ولحظنا بجرحكم في الخدود

جرح بجرح فاجعلوا اذا بنا فما الذي اوجب جرح الصدود[٣١]

- **ام الكرم بنت المعتصم بن صمادح ملك المرية:** قال ابن سعيد في المغرب وكانت تنظم الشعر وعشقت موشحات والشعر ومن شعرها:

يا معشر الناس الا فأعجبوا مما جنته لوعة الحب

لولا، لم ينزل ببدر الدجى من افقه العلوي الترب

حسبي فمن اهواه انه فارقني فتبعة قلبي[٣٢]

- **الشاعرة الفستنية البجانية:** نسبة الى بجاية،وهي كورة عظيمة، وتشتهر بإقليم المرية، وهي من اهل المانة الرابعة ومن شعرها:

عهدتهم والعيش في ظل وصلهم

انيق وروض الوصل اخضر فينان

ليالي سعد لايخاف على الهوى

عتاب ولا تخشى على الوصل هجران[٣٣]

- **العروضية مولاة ابي المطرف عبد الرحمن بن غليون الكاتب:** سكنت بلنسية،وكانت قد اخذت عن مولاها النحو واللغة لكنها فاقته في ذلك وبرعت في العروض وكانت تحفظ الكامل

للمبرد والنوادر للقالي وتشرحها، قال ابو داود سليمان بن نجاح قرأت عليهم الكاتبين وأخذت عنهم العروض، توفيت في مدينة دانية في حدود الخمسين والأربعمائة[٣٤].

- **حفصة بنت الحاج الركونية:** الشاعرة الاديبة المشهورة بالجمال والحسب والمال ذكرها الملاحي في تاريخه، وأنشودتها مما قالته في عبد المؤمن بن علي ارتجالا بين يديه:

يا سيد الناس ما من يؤجل الناس رفدة

امنن علي بطرس يكون للده عدة

تخط بمناك فيه الحمد الله وحده

واشارت بذلك الى العلامة السلطانية عند الموحدين. فانها كانت تكتب السلطان بيده بخط غليظ في راس المنشور (الحمد الله وحدة).

ولما فتح يعقوب ابن أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب والاندلس من افريقية سنة ثلاث وستمائة بعد فتح المهدية هنأته الشعر بذلك وتولع بها ابو سعيد بن عبد المؤمن ملك غرناطة وتعتبر سببها على ابي جعفر بن سعيد[٣٥].

- **ولادة بنت المستكفي بالله :** محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر لدين الله، شاعرة اندلسية من بيت الخلافة الاموية بالاندلس وكانت واحدة زمانها ، ويشار إليها في أوانها، حسنة المحاضرة مشكورة المذاكرة، اشتهرت بالفصاحة والشعر وكان لها مجلس مشهور في قرطبة يؤمه الأعيان والشعراء ليتحدثوا في شؤون الشعر والأدب[٣٦].

- **الداخلات من اهل بغداد:**

- **سلمى بنت القراحبسي** : من اهل بغداد وكانت مشهورة بالجمال ومن شعرها

عيون مها الصريم فداء عيني واجياد الظباء فداء جيدي

ازين بالعقود وان تحري لازين للعقود من العقود

ولا اشكو من الاوصاب ثقلا وتشكو فاس ثقل اليهود[٣٧]

- **العبادية جارية المعتضد عباد والد المعتمد:** اهداها اليه مجاهد العامري من دانية، وكانت أديبة ظريفة، كاتبة، شاعرة، ذاكرة، لكثير من اللغة، قال ابن عليم في شرحة وهي من علماء اشبيلة[٣٨].

- **بثينة بنت المعتمد بن عباد:** وامها الرميكية، السابقة الذكر وكانت بثينة هذه نحو اً من امها في الجمال ونظم الشعر ، ولما احيط بابيها ودفع النهب في قصرة وكانت من جملة من سبي، ولم يزل المعتمد والرميكية عليها في وله دائم لايعلمان ما ال اليه امرها الى ان كتبت بالشعر المشهور المتداول بين الناس بالمغرب،وكان احد تجار اشبيلية اشتراها على انها جارية سرية ووهبها لابنه، فنظر من شانها ومن شعرها

اسمع كلامي واستمع لمقالي فهي السلوك بدت من الاجياد

لاتنكروا اني سبيت وانني بنت لملك من بني عباد[٣٩]

- **حفصة بنت حمدون:** من وادي الحجارة ذكرها في المغرب وانها من اهل المائة الرابعة ومن شعرها:

راى ابن جميل ان يرى الدهر مجملا

فكل الورى قدعمهم سيب نعمته[٤٠]

- **زينب المرية: هي اديبة وشاعره**

- **غاية المنى:** وهي جارية أندلسية متأدبه، قدمت الى المعتصم بن صمادح فاراد اختبارها فقال لها: ما أسمك ؟ فقالت غاية المنى .

- **حمدة:** ويقال حمدونه بنت زياد المؤدب. من وادي اش، وهي خنساء المغرب،وشاعرة الاندلس[٤١].

- **عائشة بنت احمد القرطبية:** قال ابن حيان في المقتبس لم يكن في زمانها من حرائر الاندلس من يعادلها علماً وفهماً وادباً وشعراً وفصاحة، تمدح ملوك الاندلس وتخاطبهم مما يعرض لها من حاجة، وكانت حسنة الخط،تكتب المصاحف، وماتت قبل زوجها سنة اربعمائة[٤٢].

- **مريم بنت ابي يعقوب:** سكنت اشبيلة واصلها من شلب، ذكرها ابن ابي دحية في المطرب، وانها ادبية شاعرة مشهورة، وكانت تعلم النساء الادب، وتحتشم لدينها وفضلها، وعمرت طويلا وتوفيت بعد سنة الاربعمائة، وذكرها الحميدي وانشد لها جوابها لما اجمعت بدنانير[٤٣].

- **أسماء العامرية:** من اهل اشبيلية، كتبت الى عبد المؤمن بن علي رسالة تمت فيها اليه بنسبها العامري وتسأله في رفع الانزال عن دارها والاعتقال عن مالها[٤٤].

- **أم الهناء بنت القاضي ابي محمد عبد الحق بن عطية** سمعت اباها، وكانت حاضرة النادرة،سريعة التمثيل من اهل العلم والفهم والعقل، ولها مؤلفات ولما ولي ابوها قضاء المرية ، دخل داره وعيناه تذرفان وجدا لمفارقة وطنة، فأنشدته:

يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين في فرح وفي احزان[٤٥]

- **مهجة القرطبية:** صاحبة ولادة وكانت من اجل نساء زمانها، وعلقت بها ولادة، ولازمت تاديبها وكانت من اخف الناس روحاً، ودفع بينها وبين ولادة ما اقتضى أن قالت.

ولادة قد صرت ولادة من غير بعل،فضح الكاتم

حكت لنا مريم لكنه نخله هذي ذكر قائم

- **هند جارية ابي محمد بن عبدالله الشاطبي:** كانت اديبة وشاعرة[٤٦]

- **الشلبية:** قال ابن الابار، لم اقف على اسمها. وكتبت الى السلطان يعقوب المنصور تتظلم من ولاة بلدها وصاحب خراجه وتميزت بمعرفة الاحكام[٤٧].

- **نزهون الغرناطية:** هي من أهل المائة الخامسة تميزت بحفظها للشعر والمعرفة والامثال مع جمالها الفائق واولع الناس بمحاضراتها، وانها تقرأ على ابي بكر المخزومي الاعمى[٤٨].

ولم يتطرق المقرئ في كتابه ((نفح الطيب)) الى بعض النساء الوافدات الى المغرب من بلاد الاندلس وقد ذكرت بعض كتب التراجم عدد من النساء العالمات ومنهن، ورقاء بنت بنتان الحاجة الطليطلية: لم تحدد المصادر سنة ولادتها فقط تم ذكر سنة وفاتها في سنة (٥٤٠ هـ) بعد ان ارتحلت من الاندلس سكنت مدينة فاس[٤٩] اشتهرت بالأدب وهي شاعرة ، حافظه للقران الكريم ذات خط بارع[٥٠].

- **حفصة بنت الحاج الركوني الغرناطي، توفيت** (٥٨٠ هـ) اشتهرت بالأدب والشعر، اسند اليها تعليم النساء في دار المنصور الموحدي وإنها دخلت الى مراكش قادمة من الاندلس[٥١]. وصفت بأنها اديبة كتابة شاعرة سريعة البديهية وقيل انها كانت استاذه[٥٢]

- **سيدة بنت عبد الغني بن علي العبدري الغرناطية، تكنى بأم العلى : توفيت** (٦٤٧ هـ) اشتهرت بعلم القراءات، كانت تروي كتاب احياء علوم الدين للغزالي ، وباشرت التعليم دور الملوك، وانها دخلت الى فاس قادمة من الاندلس، كانت حافظه للقران الكريم ،مليحة الخط كثيرة العبادة[٥٣]

الهوامش:

١. الونشريسي، احمد بن يحيى (ت ٩١٤هـ) ، المعيار المعرب والجامع المغرب من فتاوى علماء افريقية والاندلس والمغرب،اخرجه جماعة من الفقهاء ، اشراف محمد حجي . دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨١م ، ج٩ ص ٣٧.

٢. ناجي عبد الجبار ، دراسات في المدن العربية الاسلامية جامعة البصرة، ١٩٨٦م ، ص ٢٩٣.

٣. الاطرقجي ، رمزية ،الحياة الاجتماعية في بغداد منذ نشأتها حتى نهاية العصر العباسي الاول ط١، القاهرة ١٩٨٢م، ص ٢٠٥.

٤. رضا، محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية ط١، بغداد ١٩٩١م، ص ٦٩.

٥. منتصر عبد الحليم ، تاريخ العلم ودور العلماء العرب ، دار المعارف، مصر ، ١٩٧١، ص ٤٩.

٦. الزركلي، خير الدين، (ت ١٣٨٩هـ) الاعلام، ط ٤، دار العلم للملاين، بيروت ، ١٩٧٩م ، ج٢، ص١٢٨.

٧. تلقب "بلؤلؤة المغرب الكبير" تقع شمال غرب الجزائر، ينظر، ابن حوقل، ابو قاسم النصيب (ت في القرن الرابع الهجري)، كتاب صورة الارض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٩م، ص٩٥.

٨. هي مدينة مغربية تحيط بها التلال من كل جانب، ينظر، الحميري، ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت٧٦٠هـ)، صفة جزيرة الاندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق ليفي بروفسنال، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م، ص٢٣٠.

٩. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق أحسان عباس، ط١، دار الابحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٨ م، ص٥٧.

١٠. الزركلي،الاعلام، ج ٤، ، ص١٢٨.

١١. هي ثالث مدينة مغربية كبيرة تقع في جنوب الوسط، ينظر، الادريسي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م، ص٢٢٠.

١٢. هو ابو العباس بابا التكروي التنبكتي ولد سنة ٩٦٣هـ توفي سنة ١٠٣٦هـ؛ ينظر، الزركلي، الاعلام،ج٤، ص١٩٠.

١٣. السلاوي، احمد بن خالد الناصري ن الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى ، بط ، دمشق ، ١٩٧١ م ، ج ٦ ، ص ٥٢.

١٤. نفح الطيب، ج١، ص٧٧.

١٥. هم عرب يسكنون تلمسان، ينظر، ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن(ت ٨٠٨هـ) العبر وديوان المبتداء والخبر في اخبار العرب والبربر ، ج٣ ، ص١٨٠.

١٦. السلاوي، الاستقصا،ج٦، ص٥٢.

١٧. نفخ الطيب،ج١، ص٥٦-٥٧.

١٨. كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين ، دط، دمشق ،١٩٥٧ م ، ص ٦٠

١٩. المقرئ، نفح الطيب، ج١، ص٦٠.

٢٠. تحقيق مصطفى السقا واخرون، مبطعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩م .

٢١. المقري، نفح الطيب، ج١، ص٧٢.

٢٢. المصدر نفسه.

٢٣. ينظر الجزءين الاول والثاني من كتاب نفح الطيب.

٢٤. ج١، ص٢٥.

٢٥. المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٤٠.

٢٦. المصدر نفسه، ص١٤٠.

٢٧. المصدر نفسه، ص١٤١.

٢٨. المصدر نفسه، ص١٦٦.

٢٩. المصدر نفسهن ص١٦٧.

٣٠. المصدر نفسه، ص١٦٩.

٣١. المصدر نفسه، ص١٧٠.

٣٢. المصدر نفسه، ص١٧١.

٣٣. المصدر نفسه، ص١٧٠.

٣٤. المصدر نفسه، ص١٧١.

٣٥. المصدر نفسه، ص١٧١.

٣٦. المصدر نفسه، ص٢٥٠.

٣٧. المصدر نفسه، ص ١٧٢.

٣٨. المقري، نفح الطيب ، ٢٨٣.

٣٩. المصدر نفسه، ٢٨٤.

٤٠. المصدر نفسه، ص٢٨٥.

٤١. المصدر نفسه، ٢٨٦.

٤٢. المصدر نفسه، ص٢٩٠.

٤٣. المصدر نفسه، ص٢٩١.

٤٤. المصدر نفسه، ص٢٩٢.

٤٥. المصدر نفسه، ص٢٩٣

٤٦. المصدر نفسه، ص٢٩٤.

٤٧. المصدر نفسه ، ص٢٩٥.

٤٨. المصدر نفسه، ص٢٩٥.

٤٩ هي مدينة اسسها ادريس بن عبد الله وهو مؤسس دولة الادارسه سنة(١٧٢ هـ)، ينظر، ابن خرد اذبة ، ابو القاسم عبدالله (ت١٧٢ هـ)

المسالك وممالك، مكتبة المثنى ، بغداد ، ب ت ، ص ٧٩

٥٠ . ابن الزبير، ابو جعفر احمد بن ابراهيم الثقفي العاصمي الغرناطي (٧٠٨هـ)،صلة الصله،تحقيق جلال الاسيوطي ،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٨ م ، ص٣٣٨، ابن القاضي المكناسي،احمد بن محمد بن العافية (ت١٠٢٥ هـ) ، ق٢، ص٥٣٣.

٥١ . هي مدينة الحمراء في المغرب ينظر، ابن بطوطه ، شمش الدين ابو عبد الله بن ابراهيم اللواتي، الطنجي(ت هـ)٧٧٩ ، ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطه ، ط ٣، دار الكتب العلمية ،بيروت، ٢٠٠٢ م، ص٦٥

٥٢ .ياقوت الحموي، ابوعبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي (٦٢٦هـ) معجم الادباء ، ط٣ ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ب ت ، ج١٠ ، ص ٢١٩ ، ص ٢٧٧، ابن الخطيب ، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت٧٧٦ هـ)، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد بن عبدالله عنان ، ط٢ ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٧٣ م ، ج١، ص٤٩١.

٥٣ . الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤ هـ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط، تركي مصطفى، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٣ م ، ج١٦ ، ص ٧٨ .

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

- الادريسي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت٥٦٠هـ)

١ - نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م.

- ابن بطوطه ، شمش الدين ابو عبد الله بن ابراهيم اللواتي، الطنجي (ت ٧٧٩ هـ) .

٢ - رحلة ابن بطوطه ، ط ٣، دار الكتب العلمية ،بيروت، ٢٠٠٢ م.

- الحميري، ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت٧٦٠هـ).

٣- صفة جزيرة الاندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق ليفي بروفسنال، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م.

- ابن حوقل، ابو قاسم النصيب (ت في القرن الرابع الهجري).

٤- كتاب صورة الارض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٩م.

- ابن خرد ذبة ، ابو القاسم عبدالله (ت١٧٢ هـ).

٥- المسالك وممالك، مكتبة المثنى ، بغداد ، ب ت.

- ابن الخطيب ، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت٧٧٦ هـ).

٦- الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد بن عبدالله عنان ، ط٢ ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٧٣ م.

- ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن(ت ٨٠٨هـ)

٧- العبر وديوان المبتداء والخبر في اخبار العرب والبربر، تحقبق سهيل زكار، دار الفكر لطباعة والنشر ،بيروت ،١٩٥٩م .

- ابن الزبير، ابو جعفر احمد بن ابراهيم الثقفي العاصمي الغرناطي (٧٠٨هـ).

٨- صلة الصله،تحقيق جلال الاسيوطي ،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٨ م .

- الزركلي، خير الدين، (ت ١٣٨٩هـ).

٩- الاعلام، ط ٤، دار العلم للملاين ، بيروت ، ١٩٧٩م

- عبد الواحد المراكشي،محي الدين (ت٦٤٧ هـ)

١٠- المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية ، بيروت ،٢٠٠٦م.

- السلاوي، احمد بن خالد الناصري

١١- الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى ، ب ط ، دمشق ، ١٩٧١ م .

- المقرئ ، احمد بن محمد بن احمد (ت١٠٤٢ هـ)

١٢- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق أحسان عباس، ط١، دار الابحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٨ م.

- الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤ هـ).

١٣- الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط، تركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٣ م.

- الونشريسي، احمد بن يحيى (ت ٩١٤هـ) .

١٤- المعيار المعرب والجامع المغرب من فتاوى علماء افريقية والاندلس والمغرب،اخرجه جماعة من الفقهاء ، اشراف محمد حجي ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨١م .

- ياقوت الحموي، ابوعبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي (٦٢٦هـ)

١٥- معجم الادباء ، ط٣ ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ب ت .

ثانيا المراجع :

- الاطرقجي، رمزية

١ - الحياة الاجتماعية في بغداد منذ نشأتها حتى نهاية العصر العباسي الاول ط١، القاهرة ١٩٨٢

- رضا، محمد سعيد

٢ - الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية ط١، بغداد ١٩٩١م.

- منتصر عبد الحليم

٣ - تاريخ العلم ودور العلماء العرب، دار المعارف، مصر، ١٩٧١.

- ناجي عبد الجبار

٤ - دراسات في المدن العربية الاسلامية جامعة البصرة، ١٩٨٦م.

Literary and scientific creativity of women in Andalusia through a book

(Nafah altayyib from the wet branch of Andalusia of Al mqria)

Dr. Buthaina Jabbar Zaji Al-ghazi

buthinazaji@gmail.com

Key words: Al-Maqri - Andalusia - Women

Introduction

Andalusian Arab women had a distinctive role in the flourishing of culture and the development of society, and there is no doubt that the emergence of the talents of these women, including poets, teachers, and scholars, is due to two main reasons. The first is the developed Andalusian environment and the tolerance in which they were found. And other parts of Andalusia, motivated people to adopt science and interest in disseminating it and taking great care of arts of all kinds and attracting scholars, poets and artists from the East, where they brought some women scientists to study their sons and daughters with language and jurisprudence. Literature and presentations Andalusian history books were celebrated by mentioning a number of women scholars in Andalusia, and among these books is the book of Nafah Al.tayyib from the drastic branch of Andalusia of the famous Andalusian historian Al- mqria. It is a large scientific encyclopedia on Andalusia, the first half of which guarantees the definition of Andalusia, while the second half of the Minister of Granada, Lisaan al-Din Ibn al-Khatib (d. 776 AH - 1356 CE), is appreciated and admired by him, and the book is composed of two trips of the reciter to Egypt and the Levant away from his homeland of Andalusia. Of importance to the subject of the study, reciter's ears singled out a whole chapter for Andalusian, women with their most prominent achievements.